

الخروج الأخير

وَالآنَ الْخُرُوجُ الْأَخِيرُ

وَيَحْتَاجُ دِقَّةً وَتَدْبِيرَ

مُنْذُ الصَّبَاحِ طَلَبْتُ مِنَ النِّسَاءِ

أَنْ يُسَاعِدْنَهَا فِي حَزْمِ الْأَشْيَاءِ

وَأَعْطَتْ كُلًا مِنْهُنَّ مَا تَشَاءُ

وَقَدْ اخْتَصَّتْ بِالكَثِيرِ زَوْجَةً حَسَنًا

فَقَدْ كَانُوا بِرَعْمِ الْعَوَزِ أَفْضَلَ جِيرَانِ

وتظاهرت أنها ستنتقل ما يكفي الدار الجديد بلا زيادة أو

نقصان

وَقَدْ كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّ عَسَسَ الْقَاضِيَّ يُرَاقِبُونَ

وَسَيَذْهَبُونَ لِيُبْلِغُوهُ مَا يَكُونُ

وَقَدْ كَانَ فَاطِمَتُنَّ أَنَّهُمْ رَاحِلُونَ
 وَأَرْسَلَ الْأَمْرَ إِلَى الْبِمَارِستانِ
 لِيَحْضُرُوا لَهُ حَاتِمَ لِيَطْمَئِنَّ أَنَّ عِنْدَهُ هَذِيانَ
 فَأَحْضَرُوهُ وَقَدْ قَيَّدُوهُ كَمَا الْأَنْعَامُ
 وَحِينَ رَأَاهُ أَصَابَهُ الْعَجَبُ .. حَقًّا هَذَا حَاتِمُ الْكَرِيمِ
 قَدْ أَمْسَى بِقَايَا إِنْسَانٍ
 مَخْنِي الظَّهْرَ زَائِعِ الْعَيْنَيْنِ
 فَاطِمَتُنَّ وَقَالَ لِلْجُنْدِيِّ
 خُذْهُ إِلَى دَارِهِ وَأَخْبِرَ أُمَّ الْغُلْمَانِ
 أَنِّي أَنْتَظِرُهَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ فِي الدِّيَّوَانِ